آفاق

..حمل ماينشال!!

■ يقترب موعد الإنتخابات في العراق حثيثاً ، وقد تكسرت الرماح على الرماح، ومن لم يمت بالسيف مات بغيره..
تعددت الأسباب والموت واحد.
ويبدو أن الموت هو الناخب الأكبر في العراق المنكوب، فإذا ماتمت الانتخابات حسب ماهو مقرر فسيكون المنتخبون «بضم الميم» على شاكلته أحياء كالأموات، وأمواتاً كالأحياء، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا.
إن مثلهم كمثل من يحرث شاطئ البحر موهماً نفسه وأهله بأنها جنات أعناب وما عليهم سوى انتظار موسم الحصاد، يوم يفر المرء من أمه وابيه وصاحبته التي تؤويه. كثير من افعال الإنسان هي نوع من خداع النفس وإيهام الآخر، وهي في الحقيقة تمنيات كما هو حال النائم العطشان يحلم بالماء الزلال وحين يستيقظ لا يجد في فمه قطرة ماء ناهيك عن شربة هنية.
الحكومة المؤقتة سلّمت بأنه ليس في الإمكان أبدع مماكان وأن الأمر برمته في حيص بيص، وجيوشها المتهالكة تسير على خطى «دونكيشوت» حين كان يحارب طواحين الهواء بالسيوف الخشبية متوهماً أنها الأعداء المختفين يأتون من عالم الجن الخفي ويعودون إليه، وكانت المعركة الأخلد في تاريخ الأدب، والأضحك في تاريخ الحروب.

فضل النقيب

الامريكيون يتحدثون عن المصداقية في تنفيذ الوعود . وكأن العراقيين الآمنين المتخمين شبعاً ينتظرون الانتخابات ليزدادوا أمناً ورفاهية، بينما الحقيقة أن المحتلين لا توجد لديهم اجندة تخدم الشعب العراقي، وانما هي أكاذيب انفضحت أمام العالمين ،وكبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.
ربما تم اجراء الانتخابات بمن حضر وحيثما أمكن ضبط الأمن ولكن مابعد الانتخابات سيكون مثلما كان قبلها، وكأننا يابدر لارحنا ولا جينا، فالمقاومة ازدادت خبرة ومعنوياتها عالية وسيكون مثل هذا الحدث الذي ستتم ولادته قيصرياً على يدي المولدة الامريكية حافزاً للمزيد من ترويع المحتلين، لأن ماوراء الصورة سيصبح في واجهتها وسيتبين كل ذي عينين مشروع أمركة العراق وولادة حكومة شبيهة لحكومة «فيشي» في فرنسا والتي سلمت للاحتلال الالماني في فرنسا وارتضت أن تعمل تحت إمرته فرمتها المقاومة إلى مزبلة التاريخ.
وستثبت الأيام القليلة القادمة أن السباق نحو موعد الانتخابات نهاية الشهر الحالي سيكون مكاناً وزماناً لاستعراض القوة يبدأ من طهران وواشنطن ودمشق وينتهي في بغداد..
وياحامل الأثقال خففها شوي.. ذا حمل ما ينشال.

في ذكرى الأربعين لرحيل مجاهد

نجوم اليمن تغرب وقت الضحى

عبدالوهاب جحاف

□ لماذا تهتز قلوبنا وتدمع عيوننا كلما غاب عن سماء بلادنا نجم من نجوم تاريخنا الحديث.
لماذا يكون حزننا شديداً كلما هوى ركن من أركان ثورة شعبنا المجيدة.
ولماذا يصيبنا الاكتئاب عندما نفقد وجهاً من وجوه يمننا المضيئة ونضعف أمام أي حدث جليل يصيب كوكباً من كواكب يمننا المنيرة؟
هل لكثرة فجائعنا المتتالية في عصرنا المرعب .. أو مما أصاب أمتنا وشعوبنا المستضعفة من هوان ومذلة؟ جعلنا لانقوى على تحمل مايصيبنا فتذرف عيوننا الدموع الساخنة تعبيراً عن ضعفنا وخوفاً من مستقبل يداهمنا ونحن مثل الأيتام والأرامل لانجد من نلجأ إليه في الملمات، يدفع عنا الشر والدواهي. إن فقرنا في الرجال الأفذاذ يزيدنا ضعفاً وخوفاً..

بالأمس القريب فقدنا نجماً لامعاً في سمائنا السياسية والنضالية. كان جار الله عمر بسمة مضيئة ترشدنا إلى الحب والوفاق. فأردته يد الغدر والإثم والانحراف قتيلاً أمام كل الناس.
وبعده بفترة قصيرة ودمه مازال أخضر وحزننا مازال يعصر قلوبنا فُجعْنا بأفول نجم ثاقب، كان يشع حباً يبهج القلوب ويمسح الكآبة من الوجوه إنه يحيى محمد المتوكل الذي هدّ رحيله قوانا، ودمعت لرحيله كل العيون وجرحت كل القلوب.
وما إن بدأت الدموع تجف إذا بفاجعة مذهلة، أفدقتنا توازننا عند سماع الناعي يهاتفنا بكلمة واحدة .. اتصلوا بمنزل مجاهد وأطبق الهاتف. تساءلت مع رفاقي.
ماذا ياترى؟ ماالقصد؟ من الاتصال بمنزل مجاهد .. وبينما كنا في حيرتنا وربكتنا إذا بالهاتف يرن، من صديق آخر يقول: مجاهد في المستشفى، وثالث يقول رحم الله مجاهداً.
وتوالت الاتصالات ولم نصدّق. لولا اليقين والرضى بما قدر الله لبلدنا. لقد كان النبأ حقيقة. نعم لقد مات مجاهد أبو شوارب الرجل الكبير رجل التاريخ والرجل الفذ.
في صباح ذلك اليوم كنت والزميل أحمد المتوكل في طريقنا لزيارة مجاهد الصديق الذي لايمل، نستعيد ذكرياتنا حلوها ومرها كعادتنا.
كنا في الجر (عبس من ثواب) ولكن مجاهد كان قد غادر الجر إلى صنعاء على عجل. وبعد ثلاث ساعات من مغادرته للجر تلقينا الخبر الحزين فضاقت بنا أرضنا الرحبة، واسودت أمام أعيننا شمس تهامة المشرقة فتحركنا قاصدين صنعاء ومن معنا لانتكلم ولا ننظر إلى بعضنا البعض شاردين مذهولين مارين بموقع الحادث المشؤوم. فذرفت عيوننا الدموع. هنا قلت لمن معي: هنا العملاق قضى نحبة، هنا تلك القامة المميزة هوت. يالها من فجيعة وياله من يوم حزين باكٍ.
أهكذا تفقد بلدنا نجومها الزواهر وهي مازالت في حاجة إلى ضيائهم: جار الله، يحيى ، مجاهد .. نعم إنها مازالت في حاجة إلى الرجال الأفذاذ تلجأ إليهم في الزمن الصعب.
وكم لجأنا إليك يامجاهد حين اشتدت علينا السنون فكنت أشع الرجال وأرحبهم صدراً، وأكرمهم يداً. وأكثرهم صبراً. وكنت الرمز للشهامة والوفاء وأخلاق الأماجد الأولين.
فسلام الله عليك يامجاهد ورحمته في حياتك، وبعد موتك، وعزائي للرجل صاحب القلب الكبير شيخنا الحبيب عبدالله بن حسين الأحمر وإلى أبنائك البررة جبران وكهلان ويحيى ومحمد والأخ عسكر وإلى رجال حاشد وكل القبائل اليمنية .. إنا لله وإنا إليه راجعون.
■ أبيات حزينة لشاعرنا الكبير/ عبدالعزيز المقالح:

يابلاداً تعيش على أمل
ليس يأتي
وياوطناً أدمن الحزن
في كل يوم يودع نجماً
ويبكي شهيداً
متى تتوقف .. لو لحظة
لاستعادة أحلامهم ومناقبهم
واستلام الأمانة
قبل استلام العزاء
وقبل اصطناع الجوابْ.

وجهة نظر

الرهان الفلسطيني

إبراهيم المعلمي

● راهنا على عظمة الشعب الفلسطيني.. ونجح رهاننا على تماسك هذا الشعب البطل وتمسكه بوحدته الوطنية واجتيازه المأزق السياسي والأمني بامتياز.
قلنا أن هذا الشعب المناضل هو أكبر من كل محاولات الدس ومؤامرات الشق ودق الاسفين.. وقد اثبت أنه ليس بركة آسنة يسهل الاصطياد فيها سواء من الداخل أو من الخارج.. بل ظهر للعالم أجمع من الأشقاء والأصدقاء والأعداء بأنه أنقى وأصفى مما كان متوقع..
● لقد اجتاز مرحلة اختبار حرجة، ظن البعض أنها لن تمر بسلام وأن الفراغ الكبير الذي تركه الزعيم الفلسطيني، بما أثاره من جدل الخلاف والاختلاف في الأوساط السياسية الفلسطينية، قد يؤدي الى شق الصف الوطني وانهيار مكونات السلطة وتساقط أركان مؤسساتها وصولاً الى الاحتراب الداخلي وضياع القضية الفلسطينية وانجازاتها التي باتت ثابتة على الأرض..
● لكن الشعب الفلسطيني اثبت بالفعل أنه شعب الجبارين وأن ذلك الجبل لاتهزه الريح.. ولم نشك يوماً في أن أبناء هذا الشعب باتجاهاتهم المختلفة ومنطلقاتهم الفكرية ورؤاهم السياسية المتباينة وفصائلهم السياسية والعسكرية قد يفرطون بوحدتهم الوطنية تحت أي ظرف من الظروف ..
● فهؤلاء ليسوا طلاب مناصب ولا ينشدون المواقع القيادية .. لأن كل فلسطيني وفلسطينية هو قائد.
وتجمعهم في المحصلة النهائية قضية واحدة.. قضية دحر الاحتلال واقامة الدولة الحرة والمستقلة واستعادة كافة الحقوق المغتصبة..
● وهم يدركون أن الوصول الى هذه الأهداف والغايات النبيلة لا يأتي إلا عبر المزيد من الوحدة الوطنية والديمقراطية، وهي الطريق الصحيح التي سلكها الشعب الفلسطيني ووطدها بنجاح انتخاباته الرئاسية التي اتسمت بالشفافية التامة ووضعت هذا الشعب على عتبة مرحلة جديدة ومتقدمة في طريق النضال حتى النصر..

almalemi@hotmail.com

انطباعات من عدن

محمد الزبيدي

■ في عدن ثلاثة اشياء مغرية الاولى ان الكهرباء فيها قوية وهو ما لا يوجد في اية محافظة اخرى وثانيها وفرة المياه والتي تصعد الى اعلى المرتفعات ضغطا وثالثها انتظام الحركة المرورية وذوق قائدي السيارات وهذه الامور تعتبر من المزايا التي يمكن للمرء ان يعجب بها ولا سيما عند الدوائر حيث كل قائد سيارة يرى ان الحق للسيارة التي تلف على الدائرة ولهذا فان حوادث المرور ان وجدت لا تقارن بما يجري في بعض المحافظات الاخرى واذا كانت القيادة السياسية برئاسة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد هيأت عدن لاستعادة نشاطها كمنطقة حرة كانت ذات يوم تغذي الشرقين الأوسط والأقصى وشرق القارة الافريقية فإنها لم تكن تملك من المؤهلات ما تمتلكه اليوم وهو ما يجعل الانسان يتساءل عن اسباب التلكؤ امام النشاط الذي كنا نطمح اليه ولقد سمعنا بعض الروايات التي تقول ان هناك بعض المعوقات تعود الى اسباب عدة نذكر منها ما تتعرض له سفن تملكها احدى مؤسساتنا الاقتصادية تارة بذريعة انه لا يوجد قانون للسفن اليمنية وتارة بذرائع اخرى ولذلك فالمسؤولون عن الملاحة البحرية يعاملون هذه السفن معاملة السفن الاجنبية في حين انها تلقى في الموانئ الاجنبية ومنها ميناء دبي وميناء جيبوتي معاملة حسنة اما في موانئنا فأنها تدفع رسوماً باهظة وبالعملات الصعبة وحتى لو كانت في الغاطس وهناك روايات لا يكاد العقل يصدقها وهنا نتساءل عما اذا كانت هذه السفن تملك اي حق من حقوق المواطنة مادامت تحمل العلم اليمني وتنتمي لمؤسسة وطنية؟
والسؤال الذي يفرض نفسه هو: هل لمثل هذه التصرفات سبب في عدم مواءمة النشاط للطموحات التي ظللنا ومازلنا نعلقها على المنطقة الحرة؟ وايا كانت الاجابات على مثل هذه التساؤلات فان تنامي النشاط مرهون باساليب الادارة وعدالة القضاء ولقد سنت الدولة من القوانين ما يشجع الاستثمار ويجذب رجال المال والاعمال وبلادنا لا تعدم مثل هؤلاء من ابنائها الذين يملكون رؤوس اموال تبحث عن مواطن الاستثمار وبلادنا هي البلاد التي مازالت بكرا ومازالت موطنا صالحا للاستثمار بل وخصبا للنشاط الاقتصادي الذي يغير وجه البلاد ويشغل الايدي العاطلة والاستثمار في بلادنا مغر من حيث تنوع مجالاته ومن حيث رخص العمالة ومن حيث توفر السوق الكبيرة والواسعة فضلا عن ان الدراسات تؤكد ان الجمهورية اليمنية تمثل سوقا اقتصادية مربحة اكان ذلك من حيث التسويق والقوى المستهلكة أومن حيث وفرة القوى العاملة والقوى العاملة تعتبر من اهم مرتكزات النشاط الاقتصادي وسهولة النقل والتسويق ولاسيما بعد ان بددت الدولة اسوار العزلة بشبكة الطرق الحديثة والواسعة والتي ربطت كل مناطق البلاد ببعضها مع ان قوانين الاستثمار في بلادنا مشجعة ومغرية فان السؤال الذي يعترضنا هو ما يمنع رجال المال والاعمال من الاقبال على الاستثمار ؟. لاشك ان هناك اسبابا قد لا ندركها نحن بقدر ما يدركها رجال المال والاعمال وذلك من حيث ان رأس المال جبان وانه – وان كان يبحث عن مواقع الاستثمار حصيف – ودقيق الملاحظة ولا يحب المغامرة ويرى ان سوء الظن من الحزم ومع ذلك فان المستثمر الاجنبي قد يعذر اما المستثمر اليمني فان من المعتقد ان وطنه يعتبر اكثر امنا لاموالة ولا سيما في هذا الظرف الذي تبددت فيه الثقة عن كثير من البلدان الذي كان يسعى للاستثمار فيها وكانت ذات يوم مغرية للاستثمار ونمو رؤوس الاموال ومع هذا يكرر السؤال نفسه : ماهي العوائق التي تقف في وجه المستثمرين ورجال الاعمال؟ ومن المعتقد ان وظيفة الصحافة والصحافيين بهذا الصدد تكمن في البحث عن هذه الاسباب ذلك لأن بناء الاقتصاد يحتم على كل محب لازدهار وطنه ورخاء ابنائه ان يتلمس الاسباب ويفصح عنها وذلك باعتبار ان المسؤولية جماعية وقد تتعاظم المسؤولية على قادة الفكر وموجهي الرأي العام من مثقفين وصحافيين والاعلام التنموي هو المطلوب في هذه المرحلة بالذات وعوداً على بدء نعيد التذكير بتلك الامور المستحسنة في محافظة عدن وهي قوة الكهرباء والتي تشجع الحرفيين والصناعيين ووفرة المياه وحركة المرور الانسيابية وذوق قائدي السيارات والتعامل مع هذه الوسيلة الحضارية بمنتهى الاناة والذوق الفني واحترام الاخرين على ان الصورة العامة لهذه المحافظة تتمثل في ان الدولة بذلت فيها جهودا جبارة وهيأتها لمستقبل باسم ومشرق.

في ضوء حرص الرئيس القائد

كيف نعمق حب الوطن في نفوس اجيالنا؟

قاسم عبد الله النوعه

■ بحرصه المعهود على خصائص الشخصية اليمنية يتعهد فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المؤسسات التربوية والشبابية معززا ادوارها بدفعات قوية في سبيل توفير عوامل نضج الاجيال في بيئة علمية وفي تعهد من المربيين والمرشدين بما يضمن رعاية قدراتهم العلمية والابداعية والاخذ بايديهم وعقولهم معا إلى المناشط التي تقف بهم في محطة التوازن تتاح لهم عندها اعداد انفسهم عقليا وجسميا وثقافيا ومن هذا المنطلق كانت تعليمات فخامة الرئيس القائد مؤخراً استشعاراً منه لرزمة من المخاطر التي تدور مدار الشباب وتستهدف جوهر الجيل اليمني الامر الذي وضع القيادة والشعب في محل اليقظة المبكرة قبل ان يشتد عود الاشرار او يستأسد بغاثهم ويطول قزمهم فكان الرئيس القائد عند مستوى الطبيب والراعي الحكيم على الرغم من تكاثر المهام الجسيمة على اجندته الرئاسية والانسانية فقد ادرك الجميع ما لتلك الوقفات الحاسمة لفخامته في قطع دابر من هموا بنحر الكيان اليمني السامق والذي تولاه شرذمة مأجورة بقصد شق عصا الامة حتى لا تكون على قلب رجل واحد وتخلو الساحة للمتربصين لالغاء التاريخ اليمني وسحب طريق المستقبل من تحت اقدامنا لنصير شعوبا لا شعبا وعصابات لا عصبه وحتى تتحول الامة اليمنية الى قربى للاعداء ذلك ما استهدفه المدعو الحوثي من ارتكابه لتلك البشاعة والتي بقدر ما وسدته التراب بقدر ما كشفت التلاحم المعهود بين القمة والساحة العريضة بين السائس والمسوس بين الرئيس وكل الشعب .
وما خلفته تلك التوجهات الشوهاء من غبار على بعض الشباب وهم معدودون فان المتابع لما تم ازاءها من معالجات من القيادة السياسية لا يسعه الا ان يقف منصفا للحكمة اليمانية التي تختزلها مواقف الاخ الرئيس ازاء ذلك الجنوح حتى ان كثيرا من الدعاة والمراقبين في العالم الاسلامي قد جعل منها مواقف تحتذى لاسيما منها استخدام سلطان الكلمة التي يعود لها الفضل في اصلاح النفوس على مدى التاريخ البشري وفي هذا الاسلوب ما يدفعنا لتمجيده وابراز خصائصه باعتباره منارة للقدوة الحسنة بقائد ينظر لجميع ابناء شعبه بعين الابوة .
وتحصين الجيل من الاختراقات تغدو اليوم رسالة مقدسة لا تقل قداسة عن قداسة العلم ينبغي ان تكون المؤسسات التربوية هي الحقول الاساسية التي تضطلع بهذه الرسالة وجنود المنابر من الدعاة المتنورين القادرين على ادارة الاختلاف للائتلاف ويبشرون ولا ينفرون ويسددون ولا ينخرون ويسمون ولا يسفون لان الدعاة نجوم الامة .
واذا ضلت الدعاة سبيلا
اصبح الناس كلهم اشرار
ان تعميم الثقافة المتسامحة عبر المنهج المدرسي وعبر المحتوى الثقافي للانشطة اللاصفية وعبر نماذج من القدوة الحسنة ومن خلال الرسالة المؤثرة للمنبر وحلقات الدرس والزوايا الصوفية والتكايا الشعبية عبر قيادات ثقافية مؤمنة بالعلاقة المفصلية بين اهمية الرسالة الثقافية في خلق المواطن الصالح لنفسه ولمجتمعه والحرص على احداث تناغم بين اطراف الرسالة الثقافية والاعلامية على حد سواء ويبدو لي ان ظاهرة الانفتاح المطلق تسهم في تعميق الهوة الذوقية بين المنتسبين للثقافات ولهذا فان من مهام المؤسسات الثقافية في مرحلتنا الراهنة ليس فقط احداث تقارب بين القيم الثقافية المشتركة وحسب بل يقع عليها مهمة عسيرة على غيرها وهي اكساب الاجيال صفة الاعتزاز بتاريخ امتهم وادوارها المنيرة، حتى لا تضعف امام بريق ممتع للعين حاجب للقلب فتغدو بصائرهم مسلوبة النفاذ ولهذا فاننا نؤكد دوما ومعنا آلاف الاقلام على الاهمية القصوى لتعزيز قيمة الوطن ومجده الاثيل عبر التاريخ حتى اذا برزت في ذاكرة الجيل فضيلة للثقافات الاخرى قابلها بمخزونه الثقافي وفخره بانتمائه الى خير امة وأمجد شعب خاصة وان الانبهار ببريق الحضارات الاخرى دون توجيه وفي غياب القدوة الحسنة قد ولد في شخصية اجيالنا اتجاهين يتخلصان في الهرولة والطوباوية فكان من نتائج الهرولة الافتتان بمباهج الحضارات الاخرى والانسلاخ عن ثوابت الامة وعراها.
كما كان من نتائج الطوباوية التخلي عن روح الاسلام وسماحته والاصرار على تحويل النص الديني الى سيارة مفخخة او تقويض البنية التحتية للشعوب المكابدة والدفع بها الى التهلكة.
وفي اعتقادي ان تحصين الجيل من الاختراقات قد بادرت الى نسج خيوطه القيادة السياسية وذلك بالاتي:
١- توجيه رسالة ثقافية استهدفت تنفير المجتمع من الامراض الاجتماعية واشاعة روح السلام الاجتماعي وهذه الرسالة احدى اسس الانفتاح العقلاني الذهنية الفردية الى الهم العام للمجتمع.
٢- عاودت المؤسسة الرئاسية المؤسسات الثقافية والتربوية برزم من التوجيهات ولفت اهتمامها الى مغبة الانصراف عن مواجهة عوامل وثقافة الغلو.
٣- تحلي الخطاب الثقافي بكثير من الاتزان والمسؤولية الامر الذي جعل التغذية الراجعة ضربا من الولاء الجم والتفاعل في تنفيذ التوجهات الثقافية للمجتمع اليمني الجديد .
وضعت المؤسسة الرئاسية في اولوياتها دعم وتشجيع المؤسسة الثقافية والتربوية حتى تتمكن هذه المؤسسات من مساعدة الشباب في تشكيل وعيهم المبتغى واكسابهم الثقة بانفسهم في تحقيق ذواتهم والتي كانت المؤسسات الاربع المؤسسة التربوية والمؤسسة الثقافية والمؤسسة الشبابية والمؤسسة الاعلامية قد اعملت جهدها في تكريس جملة من التوجهات الثقافية التي استهدفت من خلالها الشباب في السن المبكرة والسن المتأخرة وهو ما جعلنا هنا نؤكد على مسألة التعزيز وليس الغرس لاننا بحاجة اليوم اكثر من ذي قبل وعبر المنهج النقدي للواقع بحاجة الى من يقول عملتم كذا .. ولم تعملوا كذا .. كون من يدعى اننا لم نفعل شيئا في نفسه مرض .
ومن يدعي ان ليس لدينا عوائق .. لا يقل عن الاول فالمؤسسات التي يتعلق دورها بتنشئة الشباب ورعايتهم .. وتوجيه قدراتهم وامكاناتهم في ما ينفعهم وبالتالي ينفع وطنهم من خلالهم قد ادت دورا مشهودا ادى الى احداث تجاوب بين ادوار تلك المؤسسات وذلك التجاوب والتناغم هو انعكاس لامرين .. الاول يتمثل بالاستشعار المبكر من قبل القيادة السياسية للعواقب الوخيمة للارتداد الثقافي والامر الثاني هو التحام الجهات التنفيذية بالتوجهات الثقافية للمجتمع وهذه مثلها تطوير المناهج وفقا للمنطلقات والثوابت للمجتمع اليمني والبرنامج الثقافي المكثف (صنعاء عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٤م) والتجديد في الخطاب الاعلامي مضامين واساليب وكذا توسيع نطاق تعزيز ورعاية ابداعات الشباب والظاهر لي من خلال تلك الحملات انها تستهدف وقاية الجيل من الاختراقات .
وليسمح لي القارئ النابه ان أؤكد مرارا على عدم صحة ما يطرح ان الرسالة الموجهة لم تعط ثمارها الثقافية والوقائع والاحداث تبرهن لكل غبي وحليم ان جميع الوسائل الثقافية على اختلاف مصادرها اتت اكلها واثمرت اكتساب الجيل قدرة على التفريق بين لونين من الانشطة المعروضة على مداركه نشاط تحلى بالزيف قميصاً يستر به عوراته السياسية المحمومة نحو الاستيلاء على مصادر التحكم بقناعات الشباب واللون الاخر نشاط متنطع مد يده وفكره لا باليس العولة فلوهم ان الفيفا من الناس سيحجون اليه زرافات ووحدانا فانطبق عليه قول الشاعر العربي :
تزندق معلنا ليقول قوم .
اذا ذكروه زنديق ظريف!!
وازاء هذا وذاك اتضح من خلال معطيات الواقع الوطني ان الشباب احتمى بمرجعية عقائدية صافية وتحصينات وطنية وثقافية عكست الدور التوعوي والمنهج الموجه صوب الاهداف العليا للمجتمع اليمني ولاستمرار جدوى التحصين بعد الوقاية ارى الاخذ بالاتي :
اولاً : تفعيل الرسالة الثقافية في المدارس والحرص على القيادات التربوية القادرة على التفاعل في توصيل رسالة تسهم في وعي الطالب بذاته ووعيه اليه واهمية ان يكون عنصراً نافعا في مجتمعه.
ثانيا : توسيع نطاق المشهد الثقافي الشبابي وتفعيل مبدأ التعزيز للابداعات والمبدعين وتفريخ الجوائز قيمة واستحقاقا لضمان توسيع نطاق المنافسة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المبدعين وتعزيز ورفع نسبة تمثيل اليمن من الشباب المبدعين في الخارج بدلا من السفريات التي لا تقدم البلاد وربما تسهم في تأخرها كون بعضها ليس لها ثمرات ولا تحقق هدفا .
وتعمد اجراء تسهيلات الحصول على معلومة تسهم في تشييد لبنات ثقافية في الحصيلة المعرفية للشباب كتخفيض نسبة من ثمن الكتاب والشرائح الاكترونية والحصول على الحاسوب وقبل هذا وذاك ارساء نمط من التعاطي مع الشباب من شأنه ان يرفع قيمة نفسه عند نفسه وقيمته عند الاخر وقيمة الاخر عنده وبانسياب منتظم من أعلى الحلقات الى ادناها في صفوف الشباب ولا يقل الاهتمام بالمكتبة المدرسية المكتبة الالكترونية عن اي عامل من عوامل تعميم الثقافة المتسامحة في اطار مرجعي من ديننا وتراثنا لان التثقيف بمعزل عن الاطار المرجعي عادة ما يكون مبعثا لتساؤلات المتلقى المنطوية على شكوكه باهداف المرسل كما ان التقليل من اهمية الاطار المرجعي يخلق وشوشة بين المرسل والمتلقي مما يقلل من مستوى التفاعل المطلوب ولهذا يشدد علماء الاتصال على اهمية اللغة المشتركة بين المرسل والمتلقي ولا تتجسد تلك اللغة الا من خلال مرسل عالي الهمة وبليغ القول وموضوعي التناول وذو هدف منبثق من مصلحة الجميع وطالما الشاشة الآسرة ما تزال رائدة في التأثير فان ذلك ما يبرز ضرورة توصيل رسالة الى الشباب وهو ما بادرت اليه وزارات الشباب والتربية والاعلام في انشاد قناة موجهة نحو الشباب لتستهدف فيهم الاتي :
١- مدهم بثقافة وطنية تلملم شتات اذهانهم وتعزز فيهم مجموعة القيم الدينية السمحة وابراز دلالات حب الوطن وتحويله من مفهوم مجرد الى ثقافة سلوكية .
٢- المساهمة في الارتقاء بقدرات الشباب علميا وابداعيا وتلافي اوجه القصور في رسالة المدرسة .
٣- الوقوف على القمم التاريخية الوطنية الفذة التي ادت ادوارا خلاقه لتكون معالم في التراكمات الثقافية لدى الشباب والارتقاء بمفهوم البحث العلمي وموضوعية التعاطي مع الحقائق.
٤- اعانة الشباب للخروج من ازمة نحن والاخر وذلك من خلال رسالة تتراوح في دلالة نحن في المرحلة الراهنة والتي تتجسد في ماذا نفعل لنكون اندادا حقيقيين للاخر ومنافسين في الانتاج والعمل؟.
٥- ابراز اهمية ادوار الشباب في مجتمعهم وكيف ان الامم لم تنهض الا بشبابها الذين يحترمون قيمة العقل ويسخرون نشاطه في ما ينفع البشرية ومجتمعهم تحديدا وتحصين الشباب من الاختراقات وذلك بعمل غربلة للمضامين الثقافية وتنقية تلك المضامين من دواعي الغلو والتطرف والاحتفاء بالمفاهيم والمضامين المجسدة للتوازن والاتزان العقلي والوجداني والربط بين مفهوم العلم ومفهوم النفع للامة وكيف يواجه الشباب التحديات العلمية والحضارية التي سيتزعم الشباب التغلب على تلك التحديات خاصة وهم في ارض خصبة وواعدة ومبشر بالخير منتوجها ومخزونها .
٧- اعانة الشباب على ابرام صلح ذاتي مع انفسهم يمكنهم من الانخراط في الحراك الاجتماعي والثقافي لمجتمعهم نحو المواطنة الصالحة.